

ومهما يكن من شأن ، فإننا نعيد على الإجمال قولنا : إن القيم الصوتية لجرس الحروف أو الكلمات عند التكرار ، لا تفارق القيمة الفكرية والشعورية المعبر عنها ، ومثير هذا التطريب لتكرير الحرف أو الكلمة - غالبا - هو حب امتلاك الكلام بإيقاعه قلب السامع ، وهذا المثير قد يتحقق له المرتجى بطريق مباشر هو طريق الصنعة ، أو غير مباشر في أسمى التجارب الفنية الأدبية ، عند كمال النضج في الجانب المحجوب خلف بؤرة الشعور من رأس المبدع ، وقد يكون مرجع هذا النضج محاولات من الصنعة في المبدأ ، ما زالت تتكرر حتى انطبعت على لوح الخيال منها المتجانسات « فصارت كأنها للنفس طبع جديد ، ورب جديد جره اللعب .